وقد زعم بعض نسّابة الفرس أن أوشهنج هذا هو مهلائيل، وأن أباه افروال هو: قينان، وأن سيامك هو أنوش أبو قينان، وأن ميشى هو شيث أبو أنوش، وأن جيومرث هو آدم، فإن كان الأمر كما زعم فلا شك أن أوشهنج كان في زمن آدم[1] رجلاً، وذلك لأن مهلائيل فيما ذكر في الكتب الأولى كانت ولادة أمه دِينة ابنة [2]براكيل بن محويل بن خنوخ[2] بن قين بن آدم وأتاه[3] بعد ما مضى من عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة، وقد كان له حين وفاة آدم[4] ستمائة سنة وخمس [5]وستون سنة، على حساب أن[5] عمر آدم كان ألف سنة، وقد زعمت الفرس أن ملك أوشهنج كان أربعين سنة، فإن كان الأمر على ما ذكره النسابة الذي ذكرت منه ما ذكرت فما يبعد من[6] قال: إن ملكه كان بعد وفاة آدم بمائتي سنة[١].

ذكر وفاة آدم عليه السلام

ذكر أن آدم[7] مرض أحد عشر يوماً، وأوصى إلى ابنه شيث، وأمره أن يخفي علمه عن قابيل وولده؛ لأنه[8] قتل هابيل حسداً منه له حين خصه آدم بالعلم، فأخفى شيث وولده ما عندهم من العلم، ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون به[٢].

ج١/٢٩/ط وقد روى أبو هريرة، عن النبي ﷺ: أنه/ قال: «**قال الله تعالى لآدم حين خلقه: ائت أولئك النفر من الملائكة فقل: السلام عليكم، فأتاهم فسلم عليهم [9]وقالوا[9] له: عليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه فقال [له]: هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم، ثم قبض[10] له يديه فقال له: خذ واختر، فقال: أحببت يمين ربي وكلتا يديه يمين، ففتحها له، فإذا فيها صورة آدم وذريته كلهم، وإذا كل رجل منهم مكتوب عنده أجله، وإذا آدم قد كتب له عمر ألف سنة، وإذا قوم عليهم النور، فقال: يا رب من هؤلاء الذين عليهم النور؟ فقال: هؤلاء الأنبياء والرسل الذين أرسلهم[11] إلى عبادي، وإذا فيهم رجل هو من أضوئهم نوراً، ولم يكتب له من العمر إلا أربعين[12] سنة، [فقال آدم: يا رب! هذا من أضوئهم نوراً ولم تكتب له إلا أربعين سنة؟ بعد أن أعلمه أنه داود عليه السلام]، فقال: ذلك ما كتبت له، فقال: يا رب**

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٣، ١٥٤).
(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٨).

(1) في المخطوطة: آدم عليه السلام.
(2-2) في المخطوطة: بن أكليل بن أحويل بن أحوخ.
(3) في المخطوطة: إياه.
(4) في المخطوطة: أبيه آدم.
(5-5) في المخطوطة: سنين على أن حساب.
(6) في المخطوطة: ممن.
(7) في المخطوطة: آدم عليه السلام.
(8) في المخطوطة: لأن قابيل.
(9-9) في المخطوطة: فقالوا.
(10) في المخطوطة: قبض الله.
(11) في المخطوطة: أرسل.
(12) في المخطوطة: أربعون.

انقص له من عمري ستين [سنة][(١)]» فقال رسول الله ﷺ: **«فلما أهبط إلى الأرض يعد[1] أيامه، فلما أتاه ملك الموت لقبضه قال له آدم: عجلت يا ملك الموت! قد بقي من عمري ستون سنة، فقال له ملك الموت: ما بقي شيء، سألت ربك أن يكتبه لابنك داود، فقال: ما فعلت!»** [2]فقال النبي[2] ﷺ: **«فنسي آدم فنسيت ذريته، وجحد فجحدت ذريته، فحينئذٍ وضع الله الكتاب، وأمر بالشهود»**[(٢)].

وروي عن ابن عباس قال[(3)]: لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ: **«أول من جحد آدم ثلاث مرار، وإن الله لما خلقه مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذارئ[(4)] إلى يوم القيامة، فجعل يعرضهم على آدم، فرأى منهم رجلاً يزهر، قال: أي رب! أي بني هذا؟ قال: ابنك[(5)] داود، قال: كم عمره؟ قال: ستون سنة، قال: زده من العمر، قال الله تعالى: لا، إلا أن تزيده أنت. وكان عمر آدم ألف سنة، فوهب له أربعين سنة، فكتب عليه بذلك/ كتاباً** ج١ ٧/ب **وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم أتته الملائكة لتقبض[(6)] روحه فقال: قد بقي من عمري أربعون [سنة]، قالوا: إنك قد وهبتها لابنك داود، قال: ما فعلت ولا وهبت له شيئاً. فأنزل الله عليه الكتاب وأقام الملائكة شهوداً. فأكمل لآدم ألف سنة وأكمل لداود مائة سنة»**[(٣)].

وروي مثل هذا[(7)] عن جماعة، منهم: سعيد بن جبير، وقال ابن عباس: كان عمر آدم تسعمائة سنة وستاً و[(8)] ثلاثين سنة، وأهل التوراة يزعمون أن عمر آدم تسعمائة [سنة] وثلاثون سنة[(٤)]، والأخبار عن رسول الله[(9)] والعلماء ما ذكرنا، ورسول الله ﷺ أعلم الخلق[(٥)].

وعلى رواية أبي هريرة التي فيها أن آدم وهب داود من عمره ستين سنة، لم يكن كثير اختلاف بين الحديثين، وما في التوراة [من] أن عمره كان تسعمائة وثلاثين سنة،

(١) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: ٤٣٧٦)، وذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٥، ١٥٦).
(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٥، ١٥٦)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: ٤٣٧٦).
(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٦)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١٠٠).
(٤) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١١٠).
(٥) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٩).

(1) في المخطوطة: كان يعد.
(2-2) في المخطوطة: قال رسول الله.
(3) في المخطوطة: أنه قال.
(4) في المخطوطة: زار.
(5) في المخطوطة: هذا ابنك.
(6) في المخطوطة: ليقبض.
(7) في المخطوطة: ذلك.
(8) في المخطوطة: ستة.
(9) في المخطوطة: رسول الله ﷺ.

ج١/ ٣٠/ط

فلعل الله[1] ذكر عمره في/ التوراة سوى ما وهبه لداود، قال[2] ابن إسحق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه قال: بلغني أن آدم حين مات بعث [الله] بكفنه[3] وحنوطه من الجنة، ثم وليت الملائكة قبره ودفنه حتى غيبوه. وروى أبيّ بن كعب، عن النبي[4] ﷺ: **«أن آدم[5] حين حضرته الوفاة بعث الله إليه بحنوطه وكفنه من الجنة، فلما رأت حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خلي عني وعن رسل ربي، فما لقيت ما لقيت إلا منك، ولا أصابني ما أصابني إلا فيك. فلما قبض غسلوه بالسدر والماء وتراً، وكفنوه في وتر من الثياب، ثم لحدوا له [6]ودفنوه[6] ثم قالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده»**.

قال ابن عباس: لما مات آدم قال شيث لجبرائيل: صلِ عليه، فقال: تقدم أنت فصل على أبيك، فكبر عليه ثلاثين تكبيرة، فأما خمس فهي الصلاة، وأما خمس وعشرون تفضيلاً لآدم، وقيل: دفن في غار [7]في جبل[7] أبي قبيس، يقال له: غار الكبر، وقال ابن عباس: لما خرج نوح من السفينة دفن آدم ببيت المقدس، وكانت وفاته يوم الجمعة، كما تقدم، وذكر أن حواء عاشت بعده سنة ثم ماتت، فدفنت مع زوجها[8] في الغار الذي ذكرت إلى وقت الطوفان، واستخرجهما نوح، وجعلهما في تابوت، ثم حملهما معه في السفينة، فلما غاضت بالأرض الماء ردهما إلى مكانهما الذي كانا فيه قبل الطوفان، قال: وكانت حواء فيما ذكر قد غزلت، ونسجت، وعجنت، وخبزت، وعملت أعمال النساء كلها[1].

[9]وإذ[9] قد فرغنا من ذكر آدم وعدوه إبليس، وذكر أخبارهما، وما صنع الله[10] بعدوه وإبليس حين تجبر وتكبر، من تعجيل العقوبة، وطغى وبغى من الطرد والإبعاد والنظرة إلى يوم الدين، وما صنع بآدم إذا أخطأ ونسي من تعجيل العقوبة له، ثم تغمده الله[11] بالرحمة إذ تاب من زلته، فأرجع[12] إلى ذكر قابيل وشيث ابني آدم وأولادهما، [إن شاء الله].

ذكر شيث بن آدم عليه السلام

قد ذكرنا بعض أمره، وأنه كان وصي آدم في مخلفيه بعد مضيه لسبيله، وما أنزل

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٥٩) و(١/ ١٦١)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١١٠).

(1) في المخطوطة: الله تعالى.
(2) في المخطوطة: وقال.
(3) في المخطوطة: إليه بكفنه.
(4) في المخطوطة: رسول الله.
(5) في المخطوطة: آدم عليه السلام.
(6-6) في المخطوطة: فدفنوه.
(7-7) في المخطوطة: بجبل.
(8) في المخطوطة: زوجها آدم.
(9-9) في المخطوطة: فإذا.
(10) في المخطوطة: الله تعالى.
(11) في المخطوطة: إياه.
(12) في المخطوطة: فلنرجع.

الله عليه من الصحف، وقيل: إنه لم يزل مقيماً بمكة يحج ويعتمر إلى أن مات، وإنه كان جمع ما أنزل عليه وعلى أبيه آدم من الصحف وعمل بما فيها، وإنه بنى الكعبة بالحجارة والطين.

وأما السلف من علمائنا فإنهم قالوا: لم تزل[1] القبة التي جعل الله لآدم مكان البيت إلى أيام الطوفان فرفعها الله[2] حين أرسل الطوفان، وقيل: إن شيثاً لما مرض أوصى إلى ابنه أنوش ومات، فدفن مع أبويه بغار أبي قبيس، وكان مولده لمضي مائتي سنة وخمس وثلاثين/ سنة من عمر آدم، وقيل غير ذلك، وقد تقدم، وكانت وفاته وقد أتت عليه تسعمائة سنة واثنتا عشرة[3] سنة. ج١/٣١/ط

وقام أنوش بن شيث بعد موت أبيه بسياسة الملك وتدبير من تحت يديه من رعيته مقام أبيه، لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل، فكان[4] جميع عمر أنوش سبعمائة وخمس سنين، وكان مولده بعد أن مضى من عمر أبيه شيث ستمائة [سنة] وخمس سنين، [و] هذا قول أهل التوراة، وقال ابن عباس: ولد لشيث: أنوش، و[ولد] معه نفراً كثيراً، وإليه أوصى شيث، ثم ولد لأنوش بن شيث ابنه قينان من أخته نعمة بنت شيث بعد مضي تسعين سنة من عمر أنوش، وولد معه نفراً كثيراً، وإليه الوصية، وولد قينان: مهلائيل ونفراً كثيراً معه، وإليه الوصية، وولد مهلائيل: يرد، وهو اليارد، ونفراً معه، وإليه الوصية، فولد[5] يرد: خنوخ، وهو إدريس النبي[6]، ونفراً معه، وإليه الوصية [7]وولد[7] خنوخ: متوسلخ[8] ونفراً معه، وإليه الوصية.

وأما التوراة ففيها: أن مهلائيل ولد بعد أن مضى من عمر آدم [عليه السلام] ثلاثمائة وخمس[9] وتسعون سنة، ومن عمر قينان سبعون، وولد يرد لمهلائيل بعد ما مضى/ من عمر آدم أربعمائة سنة وستون سنة، فكان[10] على منهاج أبيه، غير أن الأحداث بدأت في زمانه[1]. ج١/٨/أ

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٦٢ ـ ١٦٤)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١٠٧) و(١/ ١١٠)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (١/ ٩).

(1) في المخطوطة: يزل.
(2) في المخطوطة: الله تعالى.
(3) في المخطوطة: عشر.
(4) في المخطوطة: وكان.
(5) في المخطوطة: فولد له.
(6) في المخطوطة: النبي عليه السلام.
(7-7) في المخطوطة: فولد.
(8) في المخطوطة: متوشلخ.
(9) في المخطوطة: خمس سنين.
(10) في المخطوطة: وكان.

ذكر الأحداث التي كانت من لدن ملك شيث إلى أن ملك يرد

ذكر أن قابيل لما قتل هابيل، وهرب من أبيه آدم إلى اليمن، أتاه إبليس فقال له: إن هابيل إنما قبل قربانه وأكلته النار؛ لأنه كان يخدم النار ويعبدها، فانصب [1]أنت أيضاً[1] ناراً تكون لك ولعقبك. فبنى بيت نار، فهو أول من نصب النار وعبدها، وقال ابن إسحق: إن قيناً، وهو قابيل، نكح أخته أشوث بنت آدم، فولدت له رجلاً وامرأة: خنوخ بن قين، وعذب بنت قين، فنكح خنوخ أخته عذب، فولدت ثلاثة بنين وامرأة: غيرد، ومحويل، وأنوشيل، ومولیث ابنة خنوخ، فنكح أنوشيل بن خنوخ أخته موليث، وولدت له رجلاً اسمه لامك، فنكح لامك امرأتين اسم إحداهما: عدًى، والأخرى: صلًى، فولدت[2] عدى بولس[3] بن لامك، فكان أول من سكن القباب واقتنى المال، و [4]توبلين فكان أول من[4] ضرب بالونج والصنج، وولدت رجلاً اسمه: توبلقين، وكان أول من عمل النحاس والحديد، وكان أولادهم فراعنة وجبابرة، وكانوا قد أعطوا بسطة في الخلق. قال: ثم انقرض ولد قين، ولم يتركوا عقباً إلا قليلاً، وذرية آدم كلها[5] جهلت أنسابهم، وانقطع نسلهم إلا ما كان من شيث، فمنه كان/ النسل، وأنساب الناس اليوم كلهم إليه دون [أولاد] أبيه آدم، ولم يذكر [ابن] إسحاق من أمر قابيل وولده إلا ما حكيت.

ج١/٣٢/ط

وقال غيره من أهل التوراة: إن أول من اتخذ الملاهي من ولد قابيل رجل يقال له: ثوبال [ابن قابيل]، اتخذها في زمان[6] مهلائيل بن قينان، اتخذ المزامير، والطنابير، والطبول، والعيدان، والمعازف، فانهمك[7] ولد قابيل في اللهو. وتناهى خبرهم إلى من بالجبل من ولد شيث، فهم منهم مائة رجل بالنزول إليهم وبمخالفة ما أوصاهم به آباؤهم، وبلغ ذلك يارد، فوعظهم ونهاهم فلم يقبلوا، ونزلوا إلى ولد قابيل، فأعجبوا بما رأوا منهم، فلما أرادوا الرجوع حيل بينهم وبين ذلك لدعوة سبقت من آبائهم، فلما أبطأوا ظن من بالجبل

(1-1) في المخطوطة: أيضاً أنت.
(2) في المخطوطة: فولدت له.
(3) في المخطوطة: تولين.
(4-4) في المخطوطة: تولين أول من كان.
(5) في المخطوطة: كلهم.
(6) في المخطوطة: زمن.
(7) في المخطوطة: فانهمل.

ممن كان في نفسه زيغ أنهم أقاموا اغتباطاً، فتسللوا ينزلون من الجبل، ورأوا اللهو فأعجبهم، ووافقوا نساء من ولد قابيل متشرعات إليهم، وصرن معهم، وانهمكوا في الطغيان، وفشت الفحشاء[1] وشرب الخمر فيهم.

وهذا القول غير بعيد من الحق، وذلك أنه قد روي عن جماعة من سلف علمائنا المسلمين [2]نحو منه[2] وإن لم يكونوا بيّنوا زمان من حدث ذلك في ملكه، إلا أنهم ذكروا أن ذلك كان فيما بين آدم ونوح، منهم: ابن عباس [أو مثله]، ومثله روى الحكم بن عتيبة، عن أبيه، مع اختلاف قريب من القولين، والله أعلم[1].

وأما نسّابو الفرس، فقد ذكرت ما قالوا في مهلائيل بن قينان، وأنه هو أوشهنج[3] الذي ملك الأقاليم السبعة، وبينت قول من خالفهم، [و] قال هشام بن الكلبي: إنه أول من بنى البناء واستخرج المعادن، وأمر أهل زمانه باتخاذ المساجد، وبنى مدينتين كانتا أول ما بُني على ظهر الأرض من المدائن، وهما مدينة بابل، وهي بالعراق، ومدينة السوس [بخوزستان]، وكان ملكه أربعين[4] سنة.

وقال غيره: هو أول من استنبط الحديد؛ وعمل منه الأدوات للصناعات، وقدر المياه في مواضع المنافع؛ وحض الناس على الزراعة واعتماد الأعمال، وأمر بقتل السباع الضارية، واتخاذ الملابس من جلودها [والمفارش]، وبذبح البقر والغنم والوحش وأكل لحومها، وأنه بنى مدينة الري، قالوا: وهي أول مدينة بنيت بعد مدينة جيومرث التي كان يسكنها بدنباوند، وقالوا: إنه أول من وضع الأحكام والحدود، وكان ملقباً بذلك يدعى بيشداد، ومعناه بالفارسية: أول من حكم بالعدل، وذلك أن بيش معناه: أول، وداد معناه: عدل/ وقضاء[5]، وهو أول من استخدم الجواري، وأول من قطع الشجر وجعله في البناء، وذكروا أنه نزل الهند وتنقل في البلاد، وعقد على رأسه تاجاً، وذكروا: أنه قهر إبليس وجنوده ومنعهم الاختلاط بالناس، وتوعدهم على ذلك، وقتل مردتهم، فهربوا من خوفه إلى المفاوز

ج١/٣٣/ط

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٦٥، ١٦٦)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١٠٦، ١٠٧)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر»، (١/ ٩، ١٠).

(1) في المخطوطة: الفاحشة.
(2-2) في المخطوطة: نحوه.
(3) في المخطوطة: اشهنج.
(4) في المخطوطة: أربعون.
(5) في المخطوطة: قضى.

والجبال، فلما مات عادوا.

وقيل: إنه سمى شرار الناس شياطين واستخدمهم، وملك الأقاليم كلها. وأنه كان بين مولد أوشهنج[1] وموت جيومرث مائتا سنة وثلاث وعشرون سنة.

عتيبة: بالعين، [وبعدها تاء] فوقها نقطتان، [وياء تحتها نقطتان]، و[2] باء موحدة[1].

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/١٦٨، ١٦٩).

(1) في المخطوطة: أو شهنج وملكه.

(2) في المخطوطة: ثم.

ذكر يرد

ج١/٨/ب وقيل: يازذ بن مهلائيل أمه/ خالته سمعن ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم، ولد بعد ما مضى من عمر آدم أربعمائة سنة وستون سنة، وفي أيامه عملت الأصنام وعاد من عاد عن الإسلام، ثم نكح يرد، في قول [ابن] إسحاق، وهو ابن مائة واثنتين وستين سنة، بركتا ابنة الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم، فولدت له خنوخ، وهو إدريس النبي[1] فكان أول بني آدم أعطي النبوة وخط بالقلم، وأول من نظر في علوم النجوم والحساب. وحكماء اليونانيين يسمونه هرمس الحكيم، وهو عظيم عندهم، فعاش يرد بعد مولد إدريس ثمانمائة سنة، وولد له بنون وبنات، فكان عمره تسعمائة سنة واثنتين وستين سنة.

وقيل: أنزل على إدريس ثلاثون صحيفة، وهو أول من جاهد في سبيل الله، وقطع الثياب وخاطها، وأول من سبى من ولد قابيل بن آدم فاسترقَّ منهم، وكان وصيَّ والده يرد، فيما كان آباؤه وصّوا به إليه، وفيما أوصى بعضهم بعضاً، وتوفي آدم بعد أن مضى من عمر إدريس ثلثمائة[2] وثمان سنين، ودعا إدريس قومه ووعظهم، وأمرهم بطاعة الله تعالى ومعصية الشيطان، وأن لا يلابسوا ولد قابيل، فلم يقبلوا منه، قال: وفي التوراة أن الله رفع إدريس بعد ثلثمائة سنة وخمس وستين سنة من عمره، وبعد أن مضى من عمر أبيه خمسمائة سنة وسبع وعشرون سنة، فعاش أبوه بعد ارتفاعه أربعمائة وخمساً وثلاثين سنة، تمام تسعمائة واثنتين وستين سنة.

قال النبي ﷺ: «**يا أبا ذر، من الرسل أربعة سريانيون: آدم، وشيث، [ونوح]، وخنوخ، وهو أول من خط بالقلم، وأنزل [الله] عليه ثلاثين صحيفة**»، [وقيل: إن الله أرسله إلى جميع أهل الأرض في زمانه، وجمع له علم الماضين وزاده ثلاثين صحيفة].

---

(1) في المخطوطة: النبي ﷺ.

(2) في المخطوطة: ثلثمائة سنة.

وقال بعضهم: ملك بيوراسب في عهد إدريس، وكان قد/ وقع عليه[1] من كلام آدم، فاتخذه سحراً، وكان بيوراسب يعمل به. ج١/٣٤/ط

يارذ: بياء معجمة باثنتين من تحتها، وراء مهملة، وذال معجمة. **وخنوخ**: بحاء مهملة مفتوحة، ونون بعدها واو، وخاء معجمة، وقيل: بخاءين معجمتين[١].

(١) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: ٤٤١٥٨)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: ٢/ ٢٤٦)، وذكره الهيثمي في «موارد الظمآن» (الحديث: ٩٤)، وذكره ابن نعيم في «حلية الأولياء» (الحديث: ١/ ١٦٧)، وذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٧٠، ١٧١)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١١).

(1) في المخطوطة: إليه.

ذكر ملك طهمورث

زعمت الفرس أنه ملك بعد موت أوشهنج طهمورث بن ويونجهان، يعني: خير أهل الأرض، ابن [1]حبايداد بن[1] أوشهنج، [و] قيل: في نسبه غير ذلك؛ وزعم الفرس أيضاً أنه ملك الأقاليم السبعة، وعقد على رأسه تاجاً، وكان محموداً في ملكه، مشفقاً على رعيته، وأنه ابتنى سابور من فارس ونزلها، وتنقل في البلدان، وأنه وثب بإبليس حتى ركبه، فطاف عليه في أداني الأرض وأقاصيها، وأفزعه ومردته حتى تفرقوا، وكان أول من اتخذ الصوف والشعر للبس والفرش، وأول من اتخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير، وأمر باتخاذ الكلاب لحفظ المواشي وغيرها، و[أخذ] الجوارح للصيد، وكتب بالفارسية، وأن بيوراسب ظهر في أول سنة من ملكه، ودعا إلى ملة الصابئين(١).

كذا قال أبو جعفر وغيره من العلماء: أنه ركب إبليس وطاف عليه، والعهدة عليهم، وإنما نحن [نقلنا] ما قالوه.

قال [ابن] الكلبي: أول ملوك الأرض من بابل طهمورث، وكان لله مطيعاً، وكان ملكه أربعين سنة، وهو أوّل من كتب بالفارسية، وفي أيامه عبدت الأصنام، وأول ما عرف الصوم في ملكه. وسببه أن قوماً فقراء تعذر عليهم القوت، فأمسكوا نهاراً، وأكلوا ليلاً ما يمسك رمقهم، ثم اعتقدوه تقرباً إلى الله[2] وجاءت الشرائع به.

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٧٢).

(1-1) مكررة في المخطوطة.

(2) في المخطوطة: الله تعالى.

ذكر خنوخ وهو إدريس عليه السلام

ثم نكح خنوخ بن يرد هدانة، ويقال: أذّانة ابنة باويل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم، وهو ابن خمس وستين سنة، فولدت له متوشلخ بن خنوخ، فعاش بعدما ولد متوشلخ ثلثمائة سنة، ثم رفع[1]، واستخلفه خنوخ على أمر ولده وأمر الله، وأوصاه وأهل بيته قبل أن يرفع، وأعلمهم أن الله [2]سوف يعذب[2] ولد قابيل ومن خالطهم، ونهاهم عن[3] مخالطتهم، وإنه كان أول من ركب الخيل؛ لأنه سلك رسم أبيه خنوخ في الجهاد، ثم نكح متوشلخ عربا ابنة عزازيل بن أنوشيل بن خنوخ بن قين، وهو ابن مائة [سنة] وسبع وثلاثين[4] سنة، فولدت[5] له لمك بن متوشلخ، فعاش بعدما ولد له لمك سبعمائة [سنة]، وولد له بنون وبنات، فكان[6] كل ما عاش/ متوشلخ تسعمائة سنة و[7]سبعاً وعشرين[7] سنة، ثم مات وأوصى إلى ابنه لمك، فكان[8] لمك يعظ قومه وينهاهم عن مخالطة ولد قابيل، فلم يقبلوا حتى نزل إليهم جميع من كان معهم[9] في الجبل، و[قيل]: كان لمتوشلخ ابن آخر غير لمك يقال له: صابىء، وبه سمي: الصابئون. ج١/ط/٣٥

قلت: محويل، بحاء مهملة، وياء معجمة باثنتين/ من تحت، [و] قين بقاف، وياء معجمة باثنتين من تحت، ومتوشلخ بفتح الميم، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوق، وبالشين المعجمة، وبحاء مهملة، وقيل: خاء معجمة. ج١/أ/٩

ونكح لمك بن مَتُوَشلَخ قينوش ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين، وهو ابن مائة سنة وسبع وثمانين سنة، فولدت له نوح بن لمك[10]، وهو النبي[11]، فعاش لمك بعد مولد نوح خمسمائة سنة وخمساً وتسعين سنة، وولد له بنون[12] وبنات، ثم مات، ونكح

---

(1) في المخطوطة: رفعه.
(2-2) في المخطوطة: سيعذب.
(3) في المخطوطة: من.
(4) في المخطوطة: ثمانون.
(5) في المخطوطة: فولد.
(6) في المخطوطة: وكان.
(7-7) في المخطوطة: تسع عشرة.
(8) في المخطوطة: وكان.
(9) في المخطوطة: معه.
(10) في المخطوطة: لامك.
(11) في المخطوطة: النبي عليه السلام.
(12) في المخطوطة: بنين.

نوح بن لمك عزرة بنت براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين، وهو ابن خمسمائة سنة، فولدت له ولده: [1]ساماً، وحاماً[1]، ويافث، بني نوح، وكان مولد نوح بعد موت آدم بمائة سنة وست وعشرين[2] سنة، ولما أدرك قال له أبوه لمك: قد علمت أنه لم يبق في [هذا] الجبل غيرنا، فلا تستوحش ولا تتبع الأمة الخاطئة، [3]وكان[3] نوح يدعو قومه ويعظهم فيستخفون به.

وقيل: كان نوح في عهد بيوراسب وكانوا قومه، فدعاهم إلى الله[4] تسعمائة وخمسين سنة، كلما مضى قرن اتبعهم قرن على ملة واحدة من الكفر، حتى أنزل الله [5]عليهم العذاب[5].

وقال ابن عباس فيما رواه الكلبي، عن أبي صالح عنه: فولد لمك نوحاً، وكان له يوم ولد نوح اثنتان وثمانون سنة، ولم يكن في ذلك الزمان أحد ينهى عن منكر، فبعث الله إليهم نوحاً، وهو ابن أربعمائة وثمانين سنة، فدعاهم مائة وعشرين سنة، ثم أمره الله بصنعة الفلك، فصنعها وركبها، وهو ابن ستمائة سنة، وغرق من غرق، ثم مكث من بعد السفينة ثلاثمائة سنة وخمسين سنة.

وروي عن جماعة من السلف: أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على ملة الحق، [6]وأن[6] الكفر بالله حدث في القرن الذي بعث إليهم [فيه] نوح، فأرسله الله، وهو أول نبي بعث بالإنذار والدعاء إلى التوحيد، وهو قول ابن عباس، وقتادة[7](١).

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١/ ١٧٢ ـ ١٧٤).

(1-1) في المخطوطة: سام وحام وبام.
(2) في المخطوطة: عشرون.
(3-3) في المخطوطة: فكان.
(4) في المخطوطة: الله ﷻ.
(5-5) في المخطوطة: العذاب عليهم.
(6-6) في المخطوطة: فإن.
(7) في المخطوطة: قتادة (قلت): حنوخ بحاء مهملة ونون ثم خاء معجمة وقيل: بخائين معجمتين، والأول أصح.